الوكالة الذرية تشكل مجموعة عمل مختصة لمتابعة البرنامج النووي الإيراني

فيينا ـ كونا: كشفت مصادر بالوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس عن تشكيل مجموعة عمل من الخبراء تابعين للوكالة لمتابعة تطورات البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل بشكل أكثر فعالية. وينتظر أن تنشر الوكالة الدولية للطاقة النووية تقريرها الجديد حول الأنشطة النووية الإيرانية في غضون أيام قليلة وسط توقعات أعرب عنها ديبلوماسيون في فيينا بأن يوجه انتقادات شديدة لطهران بسبب مواصلتها تخصيب اليورانيوم رغم عقوبات الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويتهم الغرب إيران بتطوير أسلحة نووية تحت ستار برنامج تخصيب اليورانيوم بينما تنفي إيران هذه الاتهامات وتقول ان برنامجها سلمي ويقتصر على توليد الطاقة الكهربائية.

خامنئي ينفي سعي إيران للسلاح النووي.. وكي مون يحذر من اندلاع دوامة العنف

الخلافات حول سورية والنووي الإيراني تهيمن على قمة «عدم الانحياز» ومرسي من طهران: دعم الشعب السوري ضد نظام فاقد للشرعية واجب أخلاقي

طهران ـ وكالات: هيمن الخلاف حول الملف النووي الإيراني والأزمة السورية، على أعمال افتتاح القمة الـ16 لدول عدم الانحياز في طهران أمس.

وبددت هذه القضايا لاسيما الخطابات المتناقضة حول العملية العسكرية التي يشنها النظام السوري حليف إيران الأول في المنطقة وأهمها الموقف المصري، مظاهر الانسجام الديبلوماسي التي كانت إيران تحاول اعطاءها عن قمة هذه الحركة التي تضم 120 عضوا والتي حاولت خلالها فك العزلة التي يفرها الغرب عليها بسبب برنامجها النووي.

وافتتح المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي الجلسة بخطاب شدد فيه على ان إيران «لا تسعى أبدا للتسلح النووي».

لكنه أكد في الوقت نفسه ان الجمهورية الإسلامية «لن تتخلى أبدا عن حق الشعب الإيراني في استخدام الطاقة النووية لغايات سلمية» رغم الضغوط والعقوبات الدولية.

وأضاف خامنئي ان «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر استخدام الأسلحة النووية والكيميائية وامثالها ذنبا كبيرا لا يغتفر.لقد اطلقنا شعار «شرق أوسط خال من السلاح النووي ونلتزم بهذا الشعار».

وحول العقوبات الاقتصادية الغربية الهادفة للضغط على إيران في الملف النووي قال المرشد الأعلى للجمهورية ان «حالات الحظر التي سماها الهاذرون باعثة على الشلل لم تبعث على شللنا ولن تبعث عليه».

وتابع، «ليس هذا وحسب بل ورسخت خطانا وعلت من هممنا وعمقت ثقتنا بصحة تحليلاتنا وبالقدرات الداخلية لشعبنا».

وفي هذا الإطار رد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في خطابه، داعيا إيران الى بناء الثقة حول برنامجها النووي عبر «الالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والتعاون الوثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية» محذرا من اندلاع «دوامة عنف» على خلفية المسألة النووية الإيرانية.

وأضاف «بما فيه مصلحة السلام والأمن في المنطقة والعالم، أطلب بإلحاح من الحكومة الإيرانية اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة الثقة الدولية بخصوص الطابع المحض سلمي لبرنامجها النووي».

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة ايضا قادة «كل الأطراف» في الأزمة النووية الإيرانية الى «وقف التهديدات الاستفزازية» التي يمكن ان «تتطور سريعا الى دوامة عنف».

من جانب آخر، ندد بان كي مون بشدة في خطابه بإنكار إيران لمحرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية ولحق إسرائيل في الوجود.

في المقابل، انتقد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية بشدة مجلس الأمن الدولي معتبرا انه يشكل «ديكتاتورية معلنة».

وقال ان «مجلس الأمن الدولي ذا بنية وآليات غير منطقية وغير عادلة وغير ديموقراطية على الإطلاق، هذه ديكتاتورية علنية ووضع قديم منسوخ انقضى تاريخ استهلاكه».

وأضاف ان «غرفة عمليات العالم يجب ألا تدار بديكتاتورية عدة بلدان غربية» في إشارة مبطنة الى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وتابع «ينبغي التمكن من تشكيل وتأمين مشاركة ديموقراطية عالمية على صعيد الإدارة الدولية».

وكان الموقف الأبرز في هذه الجلسة هو موقف الرئيس المصري محمد مرسي الذي اصبح أول رئيس مصري يزور طهران منذ الثورة الإسلامية عام 1979، حيث وصف النظام السوري بأنه «ظالم» وشدد على ان سورية تشهد «ثورة» على غرار ثورة مصر ما دفع بالوفد السوري الى مغادرة القاعة.

وقال مرسي في خطابه الافتتاحي «الثورة المصرية مثلت حجر الزاوية في حركة الربيع العربي ونجحت في تحقيق أهدافها السياسية لنقل السلطة الى الحكم المدني».

وأضاف ان هذه الثورة بدأت بعد ايام من ثورة تونس وتلتها ليبيا واليمن واليوم «الثورة في سورية ضد النظام الظالم».

واعتبر ان التضامن مع الشعب السوري ضد نظام فقد شرعيته يعد واجبا أخلاقيا بقدر ما هو ضرورة سياسية، داعيا الى إعلان الدعم الكامل لطلاب الحرية في سورية.

وأضاف مرسي في كلمته أمام القمة الـ16 لحركة عدم الانحياز المنعقدة في العاصمة الإيرانية طهران إن القمة تأتي بعد الثورات التي قامت في تونس ومصر وليبيا واليمن وفي وقت تتواصل فيه «ثورة سورية على النظام الظالم».

وأشاد ببسالة الشعبين السوري والفلسطيني في نضالهما من أجل حقوقهما، مضيفا أن الحركة تواجه تحديات جمة أبرزها القضية الفلسطينية والأزمة السورية.

وحث مرسي المعارضة السورية على «توحيد الصفوف بما يؤمن مصالح جميع أطراف المجتمع السوري» لافتا الى استعداد بلاده للتعاون مع كل الأطراف لحقن دماء السوريين.

وقال ان «نزيف الدم في سورية في رقابنا جميعا وعلينا أن ندرك أن هذا الدم وأولياءه لن يتوقف دون تدخل فاعل منا جميعا».

وحول القارة الافريقية انتقد مرسي عدم تمثيل القارة الأفريقية في مجلس الأمن الدولي، داعيا الى توسيع مجلس الأمن «ليكون أكثر تمثيلا للنظام العالمي» القائم.

كما دعا إلى توسيع صلاحيات الجمعية العامة في وقت «غلت فيه أيدي مجلس الأمن عن اتخاذ قرار بسبب حق النقض الفيتو ومن مثال ذلك الأزمة السورية.

وبالشأن الفلسطيني أكد مرسي على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، مطالبا الفلسطينيين بمختلف توجهاتهم بإتمام المصالحة.

ويحضر القمة التي تختتم أعمالها اليوم 29 رئيس دولة او حكومة فيما تمثلت الدول الأخرى على مستويات اقل.

هذا وقد حضر نحو 29 رئيس دولة وحكومة امس افتتاح القمة السادسة عشرة لدول عدم الانحياز في طهران، بينما تمثلت غالبية أعضاء الحركة على المستوى الوزاري، حسب معلومات نشرتها وسائل الإعلام الإيرانية.

ويقدم القادة الإيرانيون ووسائل الإعلام القمة على انها دليل على فشل الغربيين في عزل إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل الذي أدى الى فرض عقوبات عليها من الأمم المتحدة.

وأهم الدول الممثلة على أعلى مستوى: الهند (رئيس الوزراء منموهان سينغ) وأفغانستان (الرئيس حميد كرزاي) وباكستان (الرئيس آصف علي زرداري) ومصر (الرئيس محمد مرسي) والعراق (رئيس الوزراء نوري المالكي) وسورية (رئيس الحكومة وائل الحلقي) ولبنان (الرئيس ميشيل سليمان).

وبين دول الخليج المجاورة لايران، وحدها قطر تمثلت بأميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

كما حضر القمة رئيسا السودان عمر حسن البشير وزيمبابوي روبرت موغابي بينما أرسلت كوريا الشمالية رئيس مجلس رئاسة الجمعية الشعبية العليا كيم يونغ نام.

أما كوبا وفنزويلا الدولتان الحليفتان لإيران، فقد تمثلتا على التوالي بنائب الرئيس ووزير الخارجية.وتمثلت السلطة الفلسطينية برئيسها محمود عباس، وتتمتع فلسطين بعضوية كاملة في المنظمة التي تضم 120 عضوا.وفيما يلي الدول الممثلة برئيس الدولة او الحكومة: أفغانستان وبنغلادش وبنين والبوتان وبوركينا فاسو وكمبوديا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجيبوتي ومصر والهند والعراق والغابون وغينيا بيساو ولبنان وليسوتو ومنغوليا والنيبال وكوريا الشمالية وأوغندا وباكستان وقطر وسريلانكا والسودان وسورية وسوازيلاند وطاجيكستان وتركمانستان وزيمبابوي.

صورة جماعية لرؤساء الدول والحكومات والوفود المشاركة في قمة عدم الانحياز (رويترز)

29 رئيس دولة وحكومة يشاركون في قمة عدم الانحياز في طهران

الخالد يشيد بجهود طهران لإنجاح اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز

وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد خلال اجتماعه مع نظيره الإيراني علي صالحي

طهران ـ كونا: أشاد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد بالجهود التي بذلتها الجمهورية الاسلامية الايرانية لإنجاح اجتماعات وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز امس الأول.

وقال الشيخ صباح الخالد في تصريح مشترك لوكالة الانباء الكويتية (كونا) وتلفزيون الكويت تم امس الأول «الانتهاء من الاجتماع الوزاري لحركة عدم الانحياز» مضيفا انه «لابد من الاشادة بجهود الجمهورية الاسلامية الايرانية للتسهيلات والتحضيرات التي قدمتها وادت الى نجاح اجتماعات الحركة على المستوى الوزاري».

واوضح «كانت هناك قضايا متعددة اقتصادية وسياسية واجتماعية وحقوقية معروضة امام 120 دولة عضو في حركة عدم الانحياز ومن ثم فقد كان هناك فسحة من الوقت لمناقشة كل هذه القضايا تحت شعار السلام المستدام من خلال الادارة العالمية المشتركة وهذا الشعار يواكب متطلبات العصر».

وقال «لقد مر على الحركة خمسة عقود من الزمن شهدت تغيرات وتحولات كثيرة» داعيا «اعضاء الحركة الى التمسك بمبادئ الحركة القائمة على الامن والاستقرار وسيادة الدول واستقلالها والعدل والانصاف.. مما يعني ان هناك مسؤولية كبيرة على هذه الدول لمواجهة هذه التحديات وتعزيز تضامنها». وتابع الشيخ صباح الخالد قائلا «هذا ما تم الاتفاق عليه في الوثيقة التوافقية لجميع القضايا التي طرحت ونوقشت لاسيما ما هو مستجد منها مثل القضية السورية والاوضاع المزعجة لإخواننا في سورية والازمة المالية وقضايا الاصلاح». ولفت بهذا الصدد الى انه تم بحث كل هذه القضايا في اجتماعات شارك فيها كبار المسؤولين ورفعت التوصيات الى اجتماعات القمة المقرر عقدها غدا. وفي ما يتعلق باللقاءات التي عقدها الشيخ صباح الخالد مع عدد من وزراء الخارجية قال «هذه فرصة لنكون في يوم واحد وفي زمن واحد نلتقي لنتباحث حول القضايا الثنائية التي تهمنا وحرصت على ان يكون اول هذه اللقاءات مع وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية د.علي اكبر صالحي للتباحث حول العلاقات الثنائية بين البلدين والاتفاق حول لقاءات مستقبلية لمناقشة قضايا تهم بلدينا والمنطقة».

واضاف «التقيت ايضا مع وزير خارجية العراق هوشيار زيباري اليوم وآخرين» مؤكدا «انها كانت فرصة لعقد هذه الاجتماعات الثنائية على هامش القمة التي تضم 120 دولة.. وقد كان مفيدا ان نستثمر فيها هذا الوقت وهذا الحضور لبحث كل قضايانا».

لقاء «ودي» بين الرئيسين المصري والإيراني وبحث رفع مستوى العلاقات والوفد السوري يقاطع كلمة مرسي ويتهمه بالتحريض على سفك الدم

طهران ـ وكالات: بحث الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد ونظيره المصري محمد مرسي أمس الأزمة السورية والعلاقات الثنائية المقطوعة منذ أكثر من ثلاثين عاما، كما أفاد نائب وزير الخارجية الايراني.

وقال حسين امير عبداللهيان لشبكة تلفزيونية ايرانية ان الرئيسين «شددا على ضرورة تسوية الازمة السورية بالسبل الديبلوماسية ومنع اي تدخل اجنبي» في سورية.

واضاف انهما «بحثا ايضا في سبل رفع مستوى العلاقات الديبلوماسية بين البلدين» في وقت يقوم مرسي باول زيارة لرئيس مصري الى طهران منذ قطع العلاقات بين البلدين قبل اكثر من ثلاثين عاما.

وقطعت ايران علاقاتها مع مصر عام 1980 بعيد الثورة الاسلامية احتجاجا على توقيع معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية في العام السابق في عهد الرئيس انور السادات، وغادر مرسي طهران بعد لقائه مع احمدي نجاد وبعدما نقل الى ايران الرئاسة الدورية لحركة دول عدم الانحياز.

من جهتها نقلت قناة العالم الاخبارية عن مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية حسين أمير عبداللهيان قوله ان اللقاء بين أحمدي نجاد ومرسي كان وديا وبحث الرئيسان رفع مستوى العلاقات بين طهران والقاهرة.

وأضاف مساعد وزير الخارجية الايراني ان المباحثات تطرقت أيضا الى هواجس حركة عدم الانحياز وقضايا العالم الاسلامي.

وكان نجاد دعا امس الى تغيير الوضع الحالي الذي يسود القرارات على المستوى العالمي مشددا على أهمية العمل لخدمة الامم والشعوب واحلال العدالة في العالم.

واعتبر نجاد في كلمة ألقاها عقب تسلمه رئاسة قمة حركة دول عدم الانحياز من الرئيس المصرى محمد مرسي «ان ادارة العالم أصبحت حكرا على أيدي قوى محددة من الدول الرأسمالية وان معظم هذه الدول تعاني من ديون خارجية تفوق انتاجها وقد اصيبت بالفشل».

وقال «ان الجميع يعلم ان حكام المراكز الرئيسية بالعالم اليوم هم مستعمرو الامس انفسهم وقد سيطروا بشعارات جديدة على ثروات العالم»، ودعا نجاد الى اجراء اصلاحات على هيكلية منظمة الامم المتحدة بمشاركة جميع الدول موضحا ان مجلس الامن احتل مكان الجمعية العامة ويتخذ القرارات بدلا عنها.

هذا وشهدت القمة مواجهة دبلوماسية بين سورية ومصر حيث، غادر الوفد السوري قاعة قمة دول عدم الانحياز في طهران امس اثناء القاء الرئيس المصري محمد مرسي خطابه الذي وصف فيه النظام السوري بانه «ظالم» كما افادت وكالة انباء الشرق الاوسط.

وايران هي الحليف الاقليمي الرئيسي لنظام الرئيس السوري بشار الاسد وتدعمه منذ بدء الانتفاضة في سورية في مارس 2011.

وفيما كان الرئيس المصري يلقي خطابه انسحب الوفد السوري برئاسة رئيس الحكومة وائل الحلقي من القاعة.

واثر ذلك، اتهمت دمشق الرئيس المصري بالتحريض على سفك الدم السوري في خطابه اثناء قمة دول عدم الانحياز في طهران. ونقل التلفزيون السوري عن وزير الخارجية وليد المعلم قوله ان الوفد السوري انسحب من القاعة «احتجاجا على مضمون كلمة د.مرسي الذي يمثل خروجا عن تقاليد رئاسة القمة ويعتبر تدخلا بشؤون سورية الداخلية ورفضا لما تضمنته الكلمة من تحريض على استمرار سفك الدم السوري».

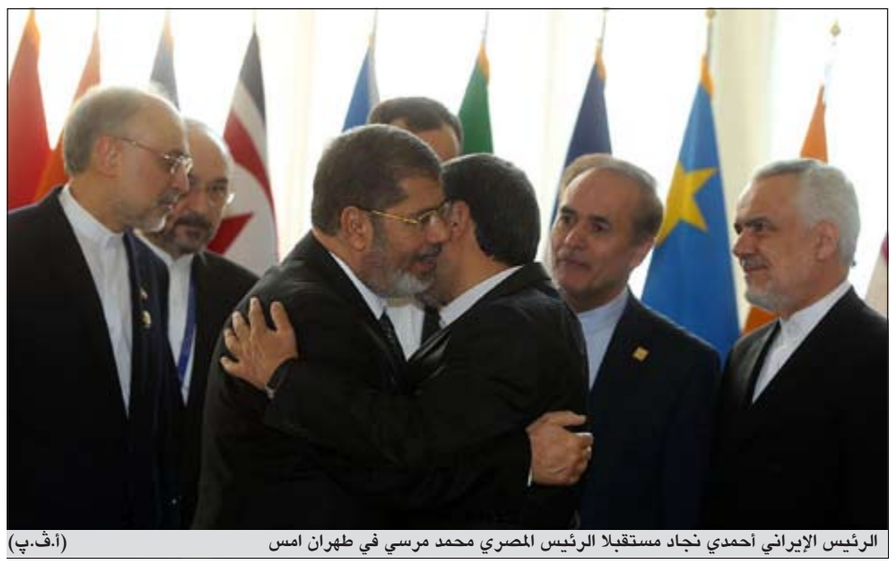
الرئيس الإيراني أحمدي نجاد مستقبلا الرئيس المصري محمد مرسي في طهران امس (أ.ف.ب)

العربي: انعقاد قمة عدم الانحياز مؤثر في حل الأزمات بمنطقة الشرق الأوسط

طهران ـ أ.ش.أ: اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية د.نبيل العربي أن انعقاد القمة السادسة عشرة لحركة عدم الانحياز بطهران مؤثر في حل الأزمات في منطقة الشرق الأوسط.

وقال العربي في تصريحات للصحافيين لدى وصوله طهران لحضور قمة دول عدم الانحياز أوردتها وكالة أنباء إرنا الإيرانية أمس، «إن انعقاد القمة السادسة عشرة لحركة عدم الانحياز في إيران يحظى بأهمية خاصة»، مضيفا أن القمة تعتبر فكرا وتحركا مهما وأن الأزمات قابلة للحل في إطارها.

وأكد الأمين العام للجامعة العربية أن اجتماعات القمة لحركة عدم الانحياز كانت مؤثرة على الدوام في حل الأزمات وأن هذا الاجتماع سيكون مؤثرا أيضا في هذا الصدد.

من جانب آخر، طالب الرئيس السوداني عمر البشير بإعادة النظر في هيكلة الأمم المتحدة، مؤكدا على ضرورة ذلك من أجل الوصول إلى عدالة أكثر. وقال البشير في تصريح للصحافيين لدى وصوله طهران «إنه مع الأخذ بعين الاعتبار عدد أعضاء حركة عدم الانحياز، نؤمن أن لدى حركة عدم الانحياز مكانة بالغة الأهمية ونتوقع أن القرارات التي سيتمخض عنها المؤتمر ستصب في مصلحة السلام والأمن العالمي».

وأعرب البشير عن أمله في أن تتمكن حركة عدم الانحياز من المحافظة على استقلال الدول الأعضاء ومنع تدخل الدول الأجنبية في شؤون هذه الدول.

إسرائيل تصف وجود قادة العالم في طهران بأنه «وصمة عار»

عواصم ـ وكالات ـ د.ب.أ: اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ان قرار ممثلين من أكثر من 120 دولة بالمشاركة في قمة حركة عدم الانحياز في طهران هو «وصمة عار على الإنسانية».

وقال للصحافيين قبل لقائه مع ديڤيد مكاليستر، رئيس وزراء ولاية سكسونيا السفلى الألمانية». «اليوم، هناك أكثر من 120 دولة في طهران، حيث ينكر النظام بها الهولوكست (محرقة اليهود) ويدعو إلى تدمير الدولة اليهودية (إسرائيل). هذا النظام يقمع مواطنيه، ويتعاون مع مذبحة السوريين الأبرياء، ويصيح الموت لأميركا، الموت لإسرائيل». وقال نتنياهو، وفقا لنص مقدم من مكتبه «يبدو أن الكثيرين في المجتمع الدولي لم يتعلموا أي شيء، وأعتقد أن هذا وصمة عار على الإنسانية».

وشكر نتنياهو ألمانيا لكونها «واحدة من الدول التي ترفض المشاركة في هذا العرض».

وكانت إسرائيل قد أعربت في وقت سابق عن خيبة أملها إزاء حضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس الفلسطيني محمود عباس القمة.

وتشكلت حركة عدم الانحياز التي تضم 120 دولة، معظمها من افريقيا وأميركا الجنوبية وآسيا، خلال الحرب الباردة ككتلة لم تتحالف رسميا لا مع الولايات المتحدة ولا مع الاتحاد السوفيتي، على الرغم من أنه ينظر إلى الحركة على أنها تكتل مناهض للغرب.